المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية(MECSJ)

العدد العاشر (شباط) ٢٠١٩

www.mecsj.com\ar

فاعلية استخدام الفيديوهات التفاعلية في تنمية فهم قواعد اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية

The effective of using interactive videos on developing English grammar at secondary level.

إعداد الباحثة: فايزة عثمان حامد الغامدي

أ. مناهج وطرق تدريس اللغة الانجليزية

معلمة بإدارة تعليم محافظة ينبع

بيانات التواصل:

Lolo.1429@windowslive.com

+966561030280

2018-2019

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية استخدام الفيديوهات التفاعلية في تنمية فهم القواعد اللغوية للطالبات بالمرحلة الثانوية في مقرر اللغة الانجليزية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي على عينة من الطالبات بالصف الأول ثانوي بمدينة ينبع بلغت ٣٣ طالبة في مجموعتين ضابطة وتجريبية. وقد أعدت الباحثة مجموعة من الفيديوهات التفاعلية واختباراً تحصيلياً لاختبار فروض الدراسة. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية عند مستويات الفهم والتذكر والتطبيق. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بتفعيل استخدام الفيديوهات التفاعلية في تعليم اللغة الإنجليزية لجميع المراحل الدراسية وتقديم ورش عمل ودورات تدريبية لتصميم الفيديوهات التفاعلية .كما أوصت بإجراء دراسات حول فاعلية الفيديوهات التفاعلية في تنمية مهارات المحادثة والكتابة لدى المتعلمين بمختلف المراحل الدراسية.

الكلمات المفتاحية : الفيديوهات التفاعلية ، اللغة الانجليزية ، التحصيل الدراسي.

Abstract of study:

The current study aimed to find out the effective of using interactive videos on developing English grammar at secondary school. The research used quasi-experimental approach on two samples that consist of 33 students of first secondary level on Yanbu city.

The researcher prepared some interactive videos about grammar lessons and achievement test to measure the hypothesis of study. The result showed that there are differences between the control group and experimental group on level (0.05) for the experimental group.

In the light of these results، the study has recommended to stimulate the using of interactive videos on teaching English language to all levels and to present workshops and training courses on how to design interactive videos. Also، it is recommended to make researches in the effective of using interactive videos on developing speaking and writing skills.

المقدمة:

في ظل المتغيرات التي يشهدها العصر الحديث، شهد العالم في الآونة الأخيرة ثورة رقمية حظيت باهتمام الباحثين التربويين في مجالات التعليم المختلفة، مما جعل المراجعة الدائمة لوسائل التعليم والتعلم ضرورة ملحة من أجل مواكبة هذا الانفجار المعرفي والرقمي. ويعتبر التطور المتسارع في مجالات تقنيات الحاسوب والوسائط المتعددة في السنوات الأخيرة والأثر البالغ لها في مجالات الحياة المختلفة، دافعاً قوياً للمعلم أن يوظف هذه التقنيات في التعليم، وذلك للحصول على أفضل النتائج والمخرجات التعليمية التي تتلاءم مع التطورات المحيطة.

كما تؤكد عدد من الدراسات على أن نجاح التعلم عبر الشبكات، يعتمد على توفير بيئة تعليمية مرنة توفر للمتعلم إلى جانب المقررات المنشورة ، تلك الأدوات التي تلبي حاجته في الاتصال مع باقي عناصر الموقف التعليمي، وتتيح له التفاعل مع تلك العناصر. كما أكدت على ضرورة إتقان مهارات التفاعل مع هذهً التطبيقات والتي تعد مصدراً أساسيا من مصادر التعلم الالكتروني، كما تعد وسائل لتفعيل التعلم الالكتروني، وزيادة التحصيل الدراسي. (الحصان، ٢٠١٦، ص ١٠٩)

وحيث أن التعليم الإلكتروني يعتبر من الأنماط التعليمية الجديدة والتي تهدف لتقديم تعليم متميز ويندرج تحت هذا النمط من التعليم وسائل متعددة كالوسائط المتعددة والفيديوهات والتطبيقات الإلكترونية والفصول الافتراضية وغيره من الوسائل التي تسهم بشكل فاعل في تحسين العملية التعليمية. فبيئة التعليم الالكتروني هي عبارة عن بيئة بديلة للتعلم التقليدي من خلال استخدام وتطبيق امكانيات تقنية المعلومات والاتصال لتصميم العمليات المختلفة للتعلم.(السيد ، ٢٠١٤، ص٤)

وقد أوصى المؤتمر الدولي الأول لمركز التعليم الالكتروني الذي عقد في البحرين في العام ٢٠٠٦، إلى الاستفادة من التعليم الإلكتروني في تحويل بعض المناهج الدراسية المقررة في المدارس والكليات والجامعات من صورتها التقليدية إلى مناهج إلكترونية بناء على خطط تربوية تفاعلية وسياسات مدروسة وموجهة. (حسام، ٢٠١١، ص٢٤٦)، وبناءا على ذلك فالمدرسة المعاصرة كما ذكر (الخطيب وعبد الحليم، ٢٠٠٤) مطالبة بالاستخدام الأمثل للتقنية لمواكبة التطورات السريعة وتحقيق ما ينشده هذا الجيل. ص٢

وبالتالي فالتعليم الإلكتروني أصبح مؤخراً البديل للتعليم التقليدي حيث يوفر رؤية واضحة نحو التعليم المستدام ، ويهدف إلى توفير بيئة تدمج المواد التعليمية والأدوات لتقديم محتوى تعليمي بسرعة وفعالية ، حيث تعتبر الفيديوهات وسيلة قوية تقدم المعلومات بطريقة جذابة (Zhang and others، ٢٠٠٦ ، ص١٦).

فالوسائل التقليدية في التعليم تعتبر غير كافية ولا تحقق التقدم المطلوب في تعلم المهارات، مما دفع التربويين إلى استخدام الأجهزة الحاسوبية والتكنولوجيا للقيام ببعض المهام التدريسية والتي يمكن أن تؤدي إلى زيادة فاعلية العملية التعليمية.
ومع التطورات الحديثة في الوسائل المتعددة والاتصالات، ظهر نمط مستحدث يطلق عليه (الفيديو التفاعلي) حيث يتيح للمتعلم فرصة التفاعل مع المادة العلمية والمشاركة في التعليم، ويعتبر الفيديو التفاعلي أحد تطبيقات الويب 2.0 والتي تتيح فرصه للمتعلمين أن يكون عنصراً فعالاً حيث تمكنه من التفاعل مع المحتوى ومشاركته مع الآخرين.

حيث يعتبر الفيديو التفاعلي أحد المستحدثات في عالمنا المعاصر، وفيه يتم تقديم المعلومة من خلال أجهزة الحاسب الآلي ويتضمن صوت وصوره ونصوص وتساؤلات تتيح للمتعلم أن يتفاعل مع هذا الفيديو المُعد.

مشكلة البحث:

تعتبر الفيديوهات التفاعلية مرجعاً أساسياً للمتعلمين في أي وقت وأي مكان، حيث يستفاد منها في تقديم محتوى تفاعلي عبر شبكات الانترنت أو مصادر التعلم داخل المؤسسات التعليمية ، وبالتالي فالمعلم يقع على عاتقه العبء الأكبر في توظيف تقنيات التعليم، وذلك بما يتوفر لدية من مهارات وقدرات تمكنه من تصميم وتطوير هذه التقنيات ، فلم تعد مهمة المعلم مقتصرة على تقديم المعلومات باستخدام الوسائل التقليدية، وإنما عليه تعريف المتعلم بأدوات العصر التي توفر له فرص الحصول على المعرفة من مصادرها المختلفة العالمية والإقليمية، وكذلك التواصل مع الآخرين.

لذلك لم يعد دور المعلم يقتصر على إعداد خطة الدرس، وتنفيذها داخل الصف الدراسي، بل أصبح عليه توظيف تقنيات التعلم الحديثة والاستفادة منها في تحقيق الأهداف التعليمية، وتعليم الطلبة كيفية استخدام تقنيات العصر للولوج في عالم المعرفة، والحصول على ما يحقق أهدافهم وطموحاتهم، ولا يكون ذلك أثناء تعلمهم الرسمي فقط، وإنما يكون مدى الحياة (ابو خطوة ، ٢٠١٢،ص٤-٥).

ولا شك أن هذا التطور السريع لتكنولوجيا الاتصالات وشبكات الانترنت وتعددها وتنوع مزاياها، يفرض على الباحثين في الوسط التربوي، تلبية الحاجة المستمرة والملحة للبحث عن أساليب تعليمية متطورة تتواءم مع التقدم التقني وسمات التطور، وتساعد المتعلم على التعلم العصري الذي يتفق مع ثورة التقنية الحديثة (الحصان ،٢٠١٦، ص ١٠٩) وحيث أن هناك حاجة لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب الانتباه نحو التعلم، كما يعتبر توظيف تقنية المعلومات والانترنت من أهم مؤشرات تحول المجتمع الى مجتمع معلوماتي.

وبناءاً على ما لاحظته الباحثة من خلال خبرتها في التدريس والعمل الميداني ميول المتعلمين إلى استخدام التقنية في الحصول على المعرفة، فقد سعت الباحثة إلى محاولة دراسة مدى فاعلية استخدام الفيديوهات التفاعلية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمات في مقرر اللغة الإنجليزية.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

ما مدى فاعلية استخدام الفيديوهات التفاعلية في تنمية فهم قواعد اللغة الانجليزية بالمرحلة الثانوية؟

فروض الدراسة:

وتتمثل فروض الدراسة المنبثقة من السؤال الرئيس لمشكلة البحث فيما يلي:

١- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠،٠٥≥ بين المتوسط البعدي لدرجات المجموعة التجريبية والمتوسط البعدي لدرجات المجموعة الضابطة عند مستوى التذكر؟
٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠،٠٥≥ بين المتوسط البعدي لدرجات المجموعة التجريبية والمتوسط البعدي لدرجات المجموعة الضابطة عند مستوى الفهم؟
٣- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠،٠٥≥ بين المتوسط البعدي لدرجات المجموعة التجريبية والمتوسط البعدي لدرجات المجموعة الضابطة عند مستوى التطبيق؟

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة مدى فاعلية استخدام الفيديوهات التفاعلية في تنمية فهم القواعد اللغوية للطالبات في مقرر اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذه الدراسة بأنها تسعى إلى تسليط الضوء للإفادة من تقنيات التعليم في تطوير وتسهيل تعليم اللغة الإنجليزية، كما تسعى إلى الإفادة في تصميم وسائل تعليمية تقنية لتعليم اللغة الإنجليزية وتوفير بيئات تعلم، وتفيد هذه الدراسة أيضاً في مسايرة الاتجاهات الحديثة في التعلم النشط حيث تشجع على اكساب المتعلم مهارات التحليل والاستنتاج.

حدود البحث:

١. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على قواعد اللغة الانجليزية من منهج الصف الأول ثانوي (Flying high 2) في الوحدة الثالثة (Consumerism) والوحدة الرابعة (Relationship and communication)
٢. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩
٣. الحدود المكانية: طُبقت الدراسة في ثانوية للطالبات بمدينة ينبع.
٤. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية من طالبات الصف الأول ثانوي.

مصطلحات البحث:

فاعلية:
تعرف الفاعلية بأنها قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها وتعتمد هذه القدرة والمعايير المستخدمة في قياسها على النموذج المستخدم في دراسة المنظمات". (الناصر، ٢٠٠٨، ص١٠) وعرفها "شحادة والنجار" بأنها: هي مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة، وبأنها مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة. "(شحاته والنجار،٢٠٠٣، ص٢٣٠). كما تم تعريفها بأنها: القدرة على إنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن. (زيتون، ٢٠٠٣، ص٥٥)
وتعرف الباحثة الفاعلية اجرائياً بأنها الدرجة التي تتحقق بها الأهداف المنشودة في تدريس قواعد اللغة الإنجليزية من استخدام الفيديو التفاعلي.

الفيديوهات التفاعلية:
عرف (المالكي ،٢٠١٣، ص٨) الفيديو التفاعلي بأنه برنامج مقسم إلى مقاطع فيديو قصيرة تشمل على صوت وصورة متحركة وأيقونات تحكم واستجابة وأسئلة وأنشطة تسمح للمتعلم بالتحرك في البرنامج معاً لسرعته.

وعرفها (سالم، ٢٠٠٠، ص١١٢) بأنه برنامج فيديو مقسم الى أجزاء صغيرة وهذه الاجزاء تتألف من حركات متتابعة واطر ثابتة وأسئلة بينما تكون استجابات المتعلم عن طريق الحاسوب هي المحددة لعدد تتابع مشاهد الفيديو وعليه يتأثر بشكل وطبيعة العرض.
وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه فيديو تعليمي باللغة الانجليزية مقسم إلى أجزاء متعددة يتضمن كل جزء هدفاً تعليمياً ومحتوى له بحيث في نهاية كل جزء تظهر تساؤلات محددة تتطلب استجابة من المتعلمة وتقدم لها تغذية راجعة فورية حول استجابتها.

قواعد اللغة الإنجليزية:

يعرفها كريستال (Creystal، ٢٠٠٥، ص ٢١٥) بأنها كافة جوانب و مكونات اللغة التي تركز على عناصر لغوية متنوعة مثل :الأسماء، الأفعال، و الضمائر .. إلخ ،فضلاً عن كيفية توظيفها في النقل والتعبير عن المعنى المطلوب باستخدام الجمل المختلفة.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها قواعد اللغة الإنجليزية المختارة لغرض الدراسة وهي عبارة عن وحدة نحوية مكونة من زمن الفعل المضارع التام البسيط (present perfect simple) و زمن الفعل المضارع التام المستمر(present perfect continuous) و قاعدة نقل الجملة والسؤال والأمر(Reported speech).

الإطار النظري:

تعتبر تقنيات التعليم وتطبيقاته من الوسائل التعليمية الحديثة ذات الأثر الفاعل على عملية التعلم، حيث يستطيع المتعلم والمعلم الاستفادة منها في أي زمان ومكان، وحتى تواكب العملية التعليمية مهارات المستقبل، يسعى المعلم إلى استخدام تقنيات التعليم التي أصبحت عنصراً رئيساً في هذه العملية.

تعتبر الفيديوهات التفاعلية من تقنيات التعليم التي شاع استخدامها في السنوات الأخيرة، وقد توفر الكثير من المواقع والتطبيقات التي تساعد المعلم والمتعلم على استخدامها. وقد وضح **(اللقاني والجمل، ٢٠٠٣، ص٧٤)** أن الفيديو التفاعلي هو برنامج فيديو مقسم إلى أجزاء صغيرة، وهذه الأجزاء يمكن أن تتألف من تتابعات حركية و أسئلة وقوائم، بحيث تكون استجابات للمتعلم عن طريق الكمبيوتر هي المحددة لعدد تتابع مشاهد الفيديو، وعليها يتأثر شكل وطبيعة العرض.

ويستخدم الفيديو التفاعلي في العملية التعليمية في جوانب متعددة كما ذكرها **(اسماعيل، ٢٠١٣، ص١٢)** حيث يستخدم كأداة تعليمية فاعلة للأشياء التي يصعب شرحها والتحدث عنها بشكل جيد من خلال المواد المطبوعة، ووسيلة لتفاعل المتعلم مع الدروس المعطاة، كما يعتبر أداة فاعلة للمتعلمين الموهوبين وللتعليم الجماعي والفردي.

والفيديو التفاعلي يتميز كوسيلة تعليمية مستحدثة بعدد من المميزات ذكرها (يونس، ٢٠١٢، ص٥٨) و (بصري، ٢٠١٢، ص٤٢) و (Harvard، ٢٠١٤، ص١٥٦-١٥٧) حيث يستخدم لتقديم نماذج متماثلة للمواقف التعليمية عن طريق المحاكاة، كما يوفر التفاعل الإيجابي بين المتعلم والمادة العلمية. كما تتيح الفيديوهات التفاعلية الفرصة في متابعة المادة التعليمية من وقت الى آخر حيث تكون متاحة للجميع سواء مجموعات صغيرة أو كبيرة، وتساعد الفيديوهات التفاعلية في زيادة القدرة على فهم المواضيع الصعبة وإتقان التعلم واكساب المزيد من المهارات التعليمية، كما أن هذا النوع من الفيديوهات له تأثير خاص في التعلم الفردي ويراعي خصائص المتعلم وحاجاته المختلفة.

وتمر عملية إعداد الفيديو التفاعلي بعدة خطوات، حيث يتم تجزئة الفيديو إلى أجزاء ثم إضافة التساؤلات التي ستطرح على المتعلم أثناء مشاهدة الفيديو، ومن ثم مراجعة الفيديو التفاعلي وإنتاجه بطريقة مناسبة للمتعلمين، وبالتالي فلابد من إتباع هذه الخطوات الإجرائية من أجل سلامة الفيديو التفاعلي وتحقيقه الهدف المنشود. وتتمثل هذه الخطوات كما ذكرها (بصري، ٢٠١٢، ص٤٩-٥١) تحديد الأهداف التعليمية ومحتوى الفيديو التفاعلي ومهام التعلم. كما أشار إلى ضرورة تحديد الأنشطة التعليمية وتنظيم المحتوى للفيديو التفاعلي ومن ثم بناء الفيديو وإنتاجه.

وبما أن اللغة الانجليزية تعتبر هي لغة العلم في وقتنا الحاضر ونظراً لشيوع استخدامها في مجالات الحياة المتنوعة وضرورة تعلمها وإجادتها تحدثاً وكتابة، حيث يعتبر تعلم قواعد اللغة الانجليزية من الأسس الضرورية لتعلم اللغة الانجليزية حيث لا يخلو أي منهج تعليمي من قواعد اللغة الانجليزية وتركيباتها المختلفة، ولذلك يلعب تدريس قواعد اللغة الانجليزية دوراً رئيساً في تعلمها وإجادتها، وبالنظر إلى المحتوى المعرفي الموجود على شبكات الأنترنت والزخم العلمي الذي يجعل هناك صعوبة في تتبع هذه المعرفة، أصبح لدى الباحثة دافعاً نحو محاولة إيجاد طريقة تعليمية توفر الوقت والجهد في تعليم قواعد اللغة الإنجليزية.

وقد تضمنت وثيقة منهج اللغة الإنجليزية (١٤٢٤-١٤٢٥هـ) بعض الأهداف التي تؤكد على أهمية تنمية قواعد اللغة الانجليزية كاستخدام التركيبات المختلفة للغة وتحليلها بهدف فهم العلاقات بينها، واكتساب القدرة على قراءة وفهم الأنواع المختلفة من النصوص الإنجليزية، والوعي بأهمية اللغة الإنجليزية كلغة عالمية للاتصال للاستفادة من إنجازات الثقافات أو الحضارات الأخرى طبقا للتعاليم الإسلامية من خلال النصوص التي تعبر عن مواقف الحياة المختلفة.

ولا يمكن بحال من الأحوال إجادة أي لغة من اللغات دون إجادة قواعدها، ولقد اعتبرت قضية أساسية ومركزية لمئات السنين وقد كانت مثار جدل كبير بين علماء اللغة ومنظريها المهتمين بها .و لايزال تعليم اللغة الإنجليزية يولي تدريس القواعد اللغوية أهمية كبيرة، فلا يكاد يخلو منهج تعليم اللغة الإنجليزية من ترتيب و تنظيم للقواعد اللغوية، و لذلك يلعب تدريس قواعد اللغة دوراَ رئيسياً و فاعلاً في سبيل تعلم هذه اللغة و إجادة مهاراتها. فالقواعد تعتبر بمثابة مهارة كامنة تتطلبها باقي المهارات الأساسية في اللغة الانجليزية، و تبنى عليها لأنها تسهم بشكل واضح في تعلم اللغة الجديدة و تصل بالمتعلم إلى إجادة تلك المهارات، و بالتالي يعتبر الشخص قادراً على فهم و إنتاج جمل صحيحة في اللغة من خلال فهم آليات تراكيب و بناء الجمل باستخدام القواعد اللغوية. (الزهراني، ٢٠١٥، ص٣٩)

ومن منطلق أن سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية تؤكد في أسسها العامة على وجـــوب التناسق المنسجم مع العلم والمنهجية التطبيقية (التقنية) باعتبارها من أهـم وسـائـل التنمية المـسـتـقـبـلـيـة فـــي جـمـيـع المجالات. حيث يتمكّن الطالب من بناء علاقات جديدة مع الآخرين، ومشاركة نتاجهم الفكري والمعرفي، ونشر هذا كله عبر الوسائط المتعددة من نص وصوت وصورة وفيديو وغيرها من التقنيات التي باتت من أهم سمات الجيل القادم لشبكة الإنترنت. ونظراً للأهمية التي يحتلها التعليم الثانوي فإنه مطلوب من مؤسساته الاستفادة من التقدم السريع في مجال التكنولوجيا لتقديم تعليم يهيئ الفرد والمجتمع لعصر يعتمد علـى العقل البشري والإلكترونيات الدقيقة والحواسيب لعصر يتطلب من الفرد أن يكون دائم التعلم والتدريب نظراً لتجدد المعارف الإنسانية والمعلومات بشكل سريع (دوم، ١٤٣٢، ص ٧)

وبما أن الدراسات السابقة تعتبر الركيزة الأساسية التي تبنى عليها عملية الربط الفكري بين القديم والحديث والاستدلال حول مشكلة البحث وإجراءاته والتوصل إلى الحلول المناسبة لتلك المشكلة، فقد أطلعت الباحثة على عدد من الدراسات في متغيرات الدراسة.

حيث أن المتابع للتطور التقني يجد أن الفيديو التفاعلي وسيلة قد تكون ذات آثار إيجابية ومفيدة نحو عملية التعلم حيث أثبتت بعض الدراسات والبحوث أن الفيديو التفاعلي ذو دور فاعل في تنمية التفكير ومهارة التفسير كدراسة (Harvard، ٢٠٠٦) والتي استخدم فيها الباحث المنهج شبة التجريبي على عينة من الطلاب المعلمين، حيث ساعد استخدام الفيديوهات التفاعلية في اكساب المعرفة للطلاب المعلمين وتدريبهم بشكل أفضل من زملائهم، كما عززت القدرة لديهم على الوصف والتحليل والتقييم. وقد أوصت الدراسة بإنتاج العديد من الأفلام التفاعلية للطلاب المعلمين وسهولة الحصول عليها.

كما أشارت دراسة (Woolfitt، ٢٠١٥) إلى أثر استخدام الفيديو في التعليم الثانوي، حيث أظهرت الدراسة فوائد الفيديو بالنسبة للطالب حيث أصبح بإمكان الطالب الوصول إلى المحتوى بأي وقت ومكان، والقدرة على الإيقاف المؤقت والمراجعة والتفاعل مع المحتوى ومشاهدته عدة مرات. وقد أوصت الدراسة بأن يكون هناك مجالاً لمناهج تعلم مبتكره، كما أوصت بإجراء دراسات تجريبية حول فعالية أنواع معينة من الفيديوهات وقياس أثرها على البيئة التعليمية والحاجة إلى مزيد من البحوث حول الصلة بين الفيديو والتعليم الفاعل.

كما أظهرت دراسة (يونس، ٢٠١٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تعلم بعض الحركات الإيقاعية والاحتفاظ بها لصالح المجموعة التجريبية على عينة من ٣٢ طالب من الكلية، وقد أوصت التجربة باستخدام تكنولوجيا التعلم والتقنيات الحديثة في تعليم المهارات الرياضية المختلفة.

وكذلك دراسة (الأقرع والمصري، ٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على تأثير الفيديو التفاعلي على الأداء المهارى والمستوى الرقمي لمهارة رمي القرص، حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة من ٤٠ طالب في السنة الأولى بالكلية، وقد أظهرت النتائج أن برنامج الفيديو التفاعلي حسن جميع المتغيرات بالنسبة للمجموعة التجريبية، وأوصت بإنشاء معامل الوسائط التعليمية وتدريب الطلاب على كيفية استخدامها بكلية التربية البدنية والرياضية.

وقد تناولت دراسة (بصري، ٢٠١٢) التجريبية إلى تطوير الخط العربي باستخدام الفيديو التفاعلي لحل المشكلات التعليمية التي تواجهه في جامعة رادين اينتان الإسلامية في لامبونخ، حيث هدفت الدراسة إلى تصميم فيديوهات تفاعلية لتعليم الخط على عينة تكونت من ٦٠ طالب في الفصل الثاني في قسم ادارة التعليم الإسلامية بالجامعة، وأظهرت الدراسة أن الفيديو التفاعلي له فعالية في ترقية مستوى الطلبة في كتابة الخط العربي.

وكذلك دراسة (Kinner، 2002) التي هدفت إلى تقييم استخدام الفيديو التفاعلي في التعليم والتعلم في المملكة المتحدة بالمرحلة الثانوية، وقد استخدم الباحث منهج دراسة الحالة على عينة من الطلاب المعلمين وتم تصميم استمارة إلكترونية أظهرت تقبل عينة الدراسة لهذه الطريقة المعتمدة على استخدام الفيديو التفاعلي حيث أوصت الدراسة بأهمية استخدام مثل هذه التكنولوجيا في عملية التعليم.

وقد سعت دراسة (Hung،2016) إلى معرفة دور الفيديوهات التفاعلية حيث استخدم المنهج التجريبي على عينة من ٩٠ طالب لمعرفة دور الفيديو التفاعلي في المحاضرات كعامل تحسين مخرجات التعليم بالمقارنة مع المحاضرات التي تستخدم الفيديو التقليدي والتي تفتقر إلى أنشطة التعلم التفاعلية، وقد أظهرت النتائج أن المتعلمين الذين تعلموا من محاضرة الفيديو التفاعلي كان لهم أداء أفضل في الفهم والاحتفاظ بمحتويات التعلم.

كما أظهرت دراسة (Zhou، ٢٠٠٦) أن قيمة الفيديو التفاعلي تظهر من خلال تفاعل المتعلمين حيث حقق الفيديو التفاعلي أداء تعليمي أفضل ومستوى أعلى لرضا المتعلمين من خلال دراسة هدفت إلى معرفة أثر الفيديو التفاعلي على مخرجات التعلم ورضا المتعلم في بيئات التعلم الإلكتروني على عينة من ٣ مجموعات، وقد أوصت الدراسة بأهمية دمج الفيديو التعليمي التفاعلي في أنظمة التعلم.

وقد أظهرت الدراسات السابقة حول استخدام الفيديوهات التفاعلية أن الفيديوهات التفاعلية لها دور إيجابي في اكساب المهارات اليدوية كالخط العربي ، والمهارات البدنية كالرياضات المختلفة . وقد أوضحت هذه الدراسات أن الفيديو التفاعلي يعزز القدرات العقلية كالوصف والتحليل والتفسير ومهارات التفكير، وقد أوضحت كذلك على أنها تسهل في توفير محتوى معرفي للوصول إليه في أي وقت وامكانية التفاعل معه ومراجعة محتواه، واستخدمت معظم هذه الدراسات المنهج شبه التجريبي وأوصت بضرورة دمج الفيديو التفاعلي في أنظمة التعلم وقياس أثرها على البيئة التعليمية، كما أكدت على ضرورة تدريب المتعلمين على استخدامها.

وفي حدود علم الباحثة فإن الدراسات التي تناولت فاعلية الفيديوهات التفاعلية على تنمية فهم قواعد اللغة الإنجليزية شحيحة مما يعطي هذه الدراسة أهمية في تناولها.

مجتمع البحث وعينته:

استخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبي وهو المنهج الأنسب لهذه الدراسة، حيث يقصد بالمنهج التجريبي كما عرفه عبيدات (٢٠٠٥، ص٢٤٠) بأنه "تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة المدروسة وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار في الظاهرة".

والدراسات التجريبية تُتيح للباحث أن يغير عن قصد وتعمد وعلى نحو منظم متغيراً معيناً هو المتغير المستقل ليرى تأثيره على متغير آخر هو المتغير التابع مع ضرورة ضبط المتغيرات الأخرى للوصول إلى استنتاجات دقيقة (ملحم، ٢٠٠٢م، ص٣٩٠).

واعتمد البحث على المتغير المستقل والذي يتمثل في الفيديوهات التفاعلية، أما المتغير التابع فيتمثل في فهم قواعد اللغة الإنجليزية.

وتكون مجتمع الدراسة من عينة من طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة ينبع الصناعية حيث تكونت من (٣٧) طالبة من مدرسة ثانوية، حيث قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين، الأولى مجموعة ضابطة (تستخدم الطريقة التقليدية)، والمجموعة الثانية مجموعة تجريبية (تستخدم الفيديوهات التفاعلية).

جدول رقم (١)
بيان تفصيلي لأفراد العينة

نوع المجموعة	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	العينة الفعلية
التجريبية	١٦	18	١٦
الضابطة	18	17	١٧

أدوات البحث:

يقصد بأداة الدراسة أنها الوسيلة التي يتم بها جمع البيانات من عينة الدراسة أو مجتمعه، حيث عرفها العساف (٢٠٠٣، ص١٠٠) بأنه "مصطلح منهجي يعني الوسيلة التي تجمع بها المعلومات اللازمة لإجابة أسئلة البحث أو اختبار فروضه"، وبناءً على طبيعة البيانات التي تريد الباحثة الحصول عليها قامت بإعداد الأدوات التالية:

١- فيديوهات تفاعلية للوحدات الدراسية المحددة.
٢- اختبار تحصيلي لقواعد اللغة الإنجليزية للوحدات الدراسية المحددة.

أولاً: الفيديوهات التفاعلية:

قامت الباحثة بتحديد الأهداف التدريسية المراد تحقيقها، واختيار المحتوى المعرفي من الفيديوهات والصور والصوتيات، وتم اختيار موقع (Ted lessons) لتصميم الفيديوهات التفاعلية في الوحدات الدراسية المقترحة، وقد تم الاستفادة من تحليل المحتوى في عملية بناء وإنتاج الفيديوهات التفاعلية والتأكد من صدق المحتوى من خلال عرض الفيديوهات على عدد من المحكمين من داخل الميدان التربوي وإجراء التعديلات اللازمة على الفيديوهات التفاعلية لإخراجها بالصورة النهائية.

ثانياً : الاختبار التحصيلي :

يهدف الاختبار التحصيلي إلى قياس تحصيل الطالبات للمحتوى العلمي المتضمن قواعد اللغة الإنجليزية في الوحدة الثالثة والرابعة وفقاً للمستويات المعرفية (التذكر – الفهم – التطبيق)، كما يهدف إلى مقارنة الأداء البعدي لطالبات الصف الأول ثانوي لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية لمعرفة إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين ولصالح أي منهما.

ولإعداد الاختبار التحصيلي قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

١- تحليل المحتوى للوحدتين الدراسية المحددة (unit 3-4) لهذه الدراسة ومن ثم التأكد من ثبات التحليل بإعادة تحليل المحتوى بعد فترة زمنية ومن ثم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كوبر، وقد أظهر

معامل الثبات نسبة (89.7%) وهذا يعني أن التحليل على درجة عالية من الثبات، ويمكن الوثوق به لإعداد الاختبار، ومن ثم التأكد من صدق التحليل بعرضه على مجموعة من المختصين وتم القيام بالتعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم.

٢- بناء جدول المواصفات حتى تكون أسئلة الاختبار شاملة لجميع الموضوعات وبالتالي بناء اختبار متوازن ، ولإعداد جدول المواصفات جيداً تم مروره بعدة خطوات : تحديد عدد الحصص الدراسية لكل موضوع ، وتحديد الوزن النسبي للموضوعات ، والأوزان النسبية لكل مستوى معرفي ، ومن ثم تحديد عدد الأسئلة الكلية والاسئلة اللازمة لكل مستوى معرفي.

جدول رقم (٢)
جدول المواصفات

المحتوى	الاهداف			عدد الاسئلة لكل موضوع
	تذكر	فهم	تطبيق	
Present perfect continuous	٤	٤	٥	6
Present perfect simple	٤	٥	٤	6
Present perfect simple VS. continuous	-	١	2	3
reported speech	٣	٧	٦	20
Past tense VS. Present perfect	١	٢	٢	5
الوزن النسبي	%٢٤	%٣٨	%٣٨	40 سؤال

٣- **الصدق الظاهري:** تم قياس صدق الاختبار من خلال عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، وقد أخذت الباحثة بآرائهم حول بعض التوجيهات.

٤- **ثبات الاختبار:** تم تجريب الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (26) طالبة من الصف الأول ثانوي، وفي ضوء العينة تم حساب معامل الثبات (0.747674) باستخدام معامل الفا كرونباخ وهو معامل ثبات مقبول، وحساب زمن الاختباراليكون (٣٢ دقيقة)، كما تم قياس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار (غادة عيد،١٤٢٧هـ، ص٨٥) وقد وجد أن معامل الصدق الذاتي هو (0.804782) مما يؤكد على قدرة الاختبار على قياس ما يراد قياسه.

٥- **معامل السهولة والصعوبة:** تم حساب معامل الصعوبة والسهولة وقد تراوحت بين (٠.٣٤) و (0.76) مما يدل على قدرة الاختبار على إظهار الفروق الفردية بين الطالبات.

٦- **معامل التمييز:** وقد تراوحت نتائج معامل التمييز بين (0.45) و(0.76) مما يدل على مقدرة الاختبار التمييز بين الطالبات، وتم إعداد الاختبار في صورته النهائية لتطبيقه على عينة الدراسة.

٧- تكوَن الاختبار التحصيلي من ٤٠ فقره من نوع الاختيار من متعدد والأسئلة ذات الإجابة القصيرة، واحتسبت علامة واحدة لكل إجابة صحيحة وعلامة صفر لكل إجابة خاطئة.

اجراءات البحث:

تمت إجراءات الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

١- أخذ الخطابات الرسمية لتنفيذ الدراسة في إحدى المدارس الثانوية بمدينة ينبع.
٢- تطبيق الاختبار القبلي على كل من المجموعتين التجريبية والضابطة.
٣- قامت الباحثة بتطبيق التجربة بتدريس المجموعة التجريبية باستخدام الفيديوهات التفاعلية.
٤- تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على كل من المجموعتين التجريبية والضابطة.
٥- تحليل النتائج التي تم الحصول عليها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

التحليل الاحصائي:

تم استخدام الأساليب الإحصائية لتحليل بيانات الدراسة وهي كالتالي:

١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإيجاد الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة.
٢- تحليل التباين المصاحب ANCOVA لفحص دلالة الفروق الإحصائية والإجابة عن فروض الدراسة.
٣- اختبار تجانس ميل خط الانحدار :أي تكون خطوط الانحدار للمجموعتين غير مختلفة، وذلك باستخدام دلالة اختبار (ف) لتجانس الانحدار للتأكد من عدم وجود تفاعل بين المتغير المصاحب (الاختبار القبلي) في التحصيل الدراسي، المعالجة التجريبية (الفيديوهات التفاعلية) ، فإذا انتهك هذا الشرط فإنه يقلل من صدق التحليل الإحصائي.
٤- اختبار تجانس التباين :أي يكون لكل مجموعة نفس التباين ، سواء في داخل المجموعات أو تجانس عند كل مستوى من مستويات المتغير المصاحب، فإذا انتهك هذا الشرط فإنه يشك في نتائج تحليل التباين المصاحب.
٥- مربع إيتا Eta Squared لقياس حجم أثر المتغير التجريبي على المجموعة التجريبية، فقد ذكر نصار (١٤٢٣هـ، ص٢٥) أن مقدار قوة التأثير كما قدرها كوهين كما يلي:
أ- التأثير الذي يفسر حوالي (١%) من التباين الكلي يدل على تأثير ضئيل.
ب- التأثير الذي يفسر حوالي (٦%)من التباين الكلي يدل على تأثير متوسط.
ج-التأثير الذ يفسر حوالي (١٥%) من التباين الكلي يدل على تأثير كبير.
٦- اختبار المقارنات البعدية LSD لحساب الفرق بين المتوسطات البعدية للمجموعتين.

ولاختبار فروض الدراسة استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) والذي تطلب فيه التحقق من الشروط التالية (رجاء أبو علام، ١٤٣٠، ص٢٢٣):

اختبار تجانس الميل: تم التأكد من شرط تجانس درجات ميل الانحدار عن طريق دراسة عدم وجود تفاعل بين الاختبار القبلي والمعالجة التجريبية، وذلك باستخدام دلالة اختبار(ف) لتجانس الانحدار، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٣)
نتائج اختبار تجانس الميل للاختبار التحصيلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	قيمة ف	مستوى الدلالة
تجريبية – ضابطة مستوى التذكر	0.785	0.318 غ.د
تجريبية – ضابطة مستوى الفهم	1.371	0.273 غ.د
تجريبية – ضابطة مستوى التطبيق	1.288	0.314غ.د
تجريبية – ضابطة المستويات ككل	1.559	0.197غ.د

يوضح جدول رقم (٣) أن قيمة (ف) للتفاعل بين المتغير المصاحب والعامل المستقل قد تراوحت بين (0.785) و(1.559) في مستويات الاختبار التحصيلي والدرجة الكلية لها، وهي قيم غير دالة إحصائياً ، و يعني ذلك تحقق شرط تجانس درجات ميل الانحدار ، مما يؤكد أن تطبيق اختبار تحليل التباين المصاحب صحيحاً.

اختبار تجانس التباين: تم التأكد من شرط تجانس التباين عن طريق استخدام اختبار Levene's للاختبار البعدي، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٤)
نتائج اختبار تجانس التباين للاختبار التحصيلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	قيمة ف	مستوى الدلالة
تجريبية – ضابطة مستوى التذكر	1.412	0.254غ.د
تجريبية – ضابطة مستوى الفهم	0.912	0.427غ.د
تجريبية – ضابطة مستوى التطبيق	1.606	0.182غ.د
تجريبية – ضابطة المستويات ككل	1.601	0.184غ.د

يوضح جدول رقم (٤) أن قيمة (ف) في اختبار تجانس التباين قد تراوحت بين (0.912) و (1.601) في مستويات الاختبار التحصيلي والدرجة الكلية لها، وهي قيم غير دالة إحصائياً، ويعني ذلك تحقق شرط تجانس التباين.

عرض النتائج وتفسيرها:

بعد التحقق من شروط اختبار تحليل التباين المصاحب(ANCOVA) تم إجراء اختبار فروض الدراسة كما يلي:

الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥≥ بين المتوسط البعدي لدرجات المجموعة التجريبية والمتوسط البعدي لدرجات المجموعة الضابطة عند مستوى التذكر".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) بعد التأكد من إمكانية استخدامه لبيانات المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار الفرض الأول من فروض الدراسة و لإيضاح ما إذا كان الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة دالاً إحصائياً كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٥)

نتائج اختبار تحليل التباين المصاحب ANCOVA للفرق بين المتوسطات البعدية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة لمستوى التذكر من الاختبار التحصيلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	اختبار قيمة (ف)	مستوى الدلالة (٠.٠٥)	مربع ايتا
الاختبار القبلي	0.735294	0.735294	0.32	0.579455	0.10158
الأثر التجريبي	1.058824	1.058824	0.385542	0.543397	0.11264
الخطأ	40.35294	2.522059			
المجموع	83.19118				

من دراسة الجدول السابق يتضح أن الأثر التجريبي بين المجموعتين دال إحصائيا عند مستوى دلاله (٠.٠٥) حيث بلغت قيمة (ف) (0.385542) ، ويؤكد هذا الفرق تحليل البيانات الخاصة بالاختبار التحصيلي عند مستوى التذكر التي تتضمن حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكانت النتائج كما هو موضحاً في الجدول التالي:

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمستوى التذكر بالتطبيق القبلي والبعدي

المجموعة	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	١٧	2.588235	1.371989	2.647059	1.835115
التجريبية	١٦	2.4375	1.547848	3.375	1.543805

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي للاختبار البعدي للمجموعة التجريبية بلغ (3.375) وهي قيمة أعلى من المتوسط الحسابي للاختبار البعدي للمجموعة الضابطة والذي بلغ(2.647059) وهذا يدل على أن الفيديوهات التفاعلية قد تركت أثراً على طالبات المجموعة التجريبية في مستوى التذكر مقارنة بالطالبات في المجموعة الضابطة، حيث بلغ حجم الأثر(0.11264) وهذا يدل على أن التأثير كان كبيراً طبقاً لمعيار كوهين.

ومما سبق ترفض الباحثة الفرض الأول، وتقبل الفرض البديل الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥≥ بين المتوسط البعدي لدرجات المجموعة التجريبية والمتوسط البعدي لدرجات المجموعة الضابطة عند مستوى التذكر بعد ضبط الاختبار القبلي لصالح المجموعة التجريبية ".

وهذا يدل على فاعلية الفيديوهات التفاعلية في تنمية التحصيل الدراسي ، وخاصة في فهم قواعد اللغة الإنجليزية بمستوى التذكر لدى طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة ينبع ، حيث ظهر تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وهذا قد يعود إلى أن استخدام الفيديوهات التفاعلية ساهم في رفع مستوى فهم قواعد اللغة الإنجليزية.

الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥،٠ ≥ بين المتوسط البعدي لدرجات المجموعة التجريبية والمتوسط البعدي لدرجات المجموعة الضابطة عند مستوى الفهم".

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار تحليل التباين المصاحب ANCOVA للفرق بين المتوسطات البعدية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة لمستوى الفهم من الاختبار التحصيلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	اختبار قيمة (ف)	مستوى الدلالة (٠.٠٥)	مربع ايتا
الاختبار القبلي	2.382353	2.382353	0.691569	0.41787	0.20064
الأثر التجريبي	16.94118	16.94118	2.220723	0.155618	0.64923
الخطأ	88.58824	5.536765			
المجموع	189.8382				

من دراسة الجدول السابق يتضح أن الأثر التجريبي بين المجموعتين دال إحصائياً عند مستوى دلاله (٠.٠٥) حيث بلغت قيمة (ف) (2.220723)، ويؤكد هذا الفرق تحليل البيانات الخاصة بالاختبار التحصيلي عند مستوى الفهم التي تتضمن حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكانت النتائج كما هو موضحاً في الجدول التالي:

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمستوى الفهم بالتطبيق القبلي والبعدي

المجموعة	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	١٧	4.352941	1.934592	4.470588	1.934592
التجريبية	١٦	4.0625	1.652019	6.25	2.645751

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي للاختبار البعدي للمجموعة التجريبية بلغ (6.25) وهي قيمة أعلى من المتوسط الحسابي للاختبار البعدي للمجموعة الضابطة والذي بلغ(4.470588) وهذا يدل على أن الفيديوهات التفاعلية قد تركت أثراً على طالبات المجموعة التجريبية في مستوى الفهم مقارنة بالطالبات في المجموعة الضابطة، حيث بلغ حجم الأثر(0.64923) وهذا يدل على أن التأثير كان كبيراً طبقاً لمعيار كوهين.

ومما سبق ترفض الباحثة الفرض الثاني، وتقبل الفرض البديل الذ ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ ≥ بين المتوسط البعدي لدرجات المجموعة التجريبية والمتوسط البعدي لدرجات المجموعة الضابطة عند مستوى الفهم بعد ضبط الاختبار القبلي لصالح المجموعة التجريبية"

وهذا يدل على فاعلية الفيديوهات التفاعلية في تنمية التحصيل الدراسي ، وخاصة في فهم قواعد اللغة الإنجليزية بمستوى الفهم لدى طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة ينبع ، حيث ظهر تفوق المجموعة التجريبية

على المجموعة الضابطة، وهذا قد يعود إلى أن استخدام الفيديوهات التفاعلية ساهم في رفع مستوى فهم قواعد اللغة الإنجليزية.

الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥≥ بين المتوسط البعدي لدرجات المجموعة التجريبية والمتوسط البعدي لدرجات المجموعة الضابطة عند مستوى التطبيق"

جدول رقم (٩)

نتائج اختبار تحليل التباين المصاحب ANCOVA للفرق بين المتوسطات البعدية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة لمستوى التطبيق من الاختبار التحصيلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	اختبار قيمة (ف)	مستوى الدلالة (٠.٠٥)	مربع ايتا
الاختبار القبلي	0.470588	0.470588	0.118519	0.73513	0.02896
الأثر التجريبي	10.61765	10.61765	1.125926	0.304401	0.39614
الخطأ	107.2059	6.700368			
المجموع	215.25				

من دراسة الجدول السابق يتضح أن الأثر التجريبي بين المجموعتين دال إحصائيا عند مستوى دلاله (٠.٠٥) حيث بلغت قيمة (ف) (1.125926) ، ويؤكد هذا الفرق تحليل البيانات الخاصة بالاختبار التحصيلي عند مستوى التطبيق التي تتضمن حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكانت النتائج كما هو موضحاً في الجدول التالي:

جدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمستوى التطبيق بالتطبيق القبلي والبعدي

المجموعة	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	17	4.588235	2.26547	5.058824	2.925547
التجريبية	16	4.625	1.995829	6.5625	2.308499

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي للاختبار البعدي للمجموعة التجريبية بلغ (6.5625) وهي قيمة أعلى من المتوسط الحسابي للاختبار البعدي للمجموعة الضابطة والذي بلغ(5.058824) وهذا يدل على أن الفيديوهات التفاعلية قد تركت أثراً على طالبات المجموعة التجريبية في مستوى التطبيق مقارنة بالطالبات في المجموعة الضابطة، حيث بلغ حجم الأثر(0.39614) وهذا يدل على أن التأثير كان كبيراً طبقاً لمعيار كوهين.

ومما سبق ترفض الباحثة الفرض الثالث، وتقبل الفرض البديل الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥≥ بين المتوسط البعدي لدرجات المجموعة التجريبية والمتوسط البعدي لدرجات المجموعة الضابطة عند مستوى التطبيق بعد ضبط الاختبار القبلي لصالح المجموعة التجريبية"

وهذا يدل على فاعلية الفيديوهات التفاعلية في تنمية التحصيل الدراسي ، وخاصة في فهم قواعد اللغة الإنجليزية بمستوى التطبيق لدى طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة ينبع ، حيث ظهر تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وهذا قد يعود إلى أن استخدام الفيديوهات التفاعلية ساهم في رفع مستوى فهم قواعد اللغة الإنجليزية.

وأتت هذه النتائج منسجمة مع الدراسات السابقة التي أكدت على فاعلية الفيديوهات التفاعلية كطريقة حديثة في اكتساب المعرفة وتعزيز مهارات الوصف والتحليل والتقييم لدى للطلاب كدراسة (Harvard، ٢٠٠٦)، و دراسة (الأقرع والمصري، ٢٠١٣) التي أثبتت تأثير الفيديو التفاعلي على الأداء المهاري والمستوى الرقمي لمهارة رمي القرص، ودراسة (Hung،2016) التي أكدت على دور الفيديوهات التفاعلية في تحسين أداء أفضل في الفهم والاحتفاظ بمحتويات التعلم.

التوصيات:

أوصت الدراسة بعدد من التوصيات كالآتي:

١. تفعيل استخدام الفيديوهات التفاعلية في تعليم اللغة الإنجليزية لجميع المراحل الدراسية .
٢. تقديم ورش عمل ودورات تدريبية لتصميم الفيديوهات التفاعلية .
٣. الإسهام في تصميم قوالب أسئلة تتوافق مع بعض الفيديوهات التعليمية للغة الانجليزية.
٤. إجراء دراسات حول فاعلية الفيديوهات التفاعلية في تنمية مهارات المحادثة والكتابة لدى المتعلمين بمختلف المراحل الدراسية.

المراجع:

المراجع العربية:

١. أبو خطوة ، السيد عبد المولى (٢٠١٢): معايير الجودة في توظيف أعضاء هيئة التدريس للتعليم الالكتروني، العدد ١٠، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، اليمن.
٢. الحجيلان، ازدهار يوسف (٢٠١٥): دور الحاسب باستخدام تطبيقات الحوسبة السحابية في تنمية التنور المعلوماتي، مجلة المعرفة العدد ٢٤٢.
٣. حسامو ، سهى علي (٢٠١١): واقع التعليم الالكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد ٢٧.
٤. الحصان، أماني محمد (٢٠١٦): رؤيـــة مقترحـــة لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي المهنية في التعليـــم والتعلـــم، مجلة افاق، العدد ٥٠.
٥. الخطيب، محمد شحات و عبد الحليم ، حسين ابراهيم (٢٠٠٤): المدرسة وتوطين ثقافة المعلوماتية نموذج التعليم الالكتروني ، بحث مقدم إلى ندوة العولمة و أولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
٦. دوم، أنسام محمد (١٤٣٢): تفعيل التعليم الالكتروني بالتعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الاسلامية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
٧. زيتون، حسن حسين (٢٠٠٥): رؤية جديدة في التعلم – التعلم الإلكتروني –المفهوم، القضايا، التطبيق، التقويم، ط٢، الدار الصولتية للتربية، الرياض.

٨. السيد، سوزان عطيه (٢٠١٤): معايير ومحددات بناء وتطبيق البرامج التدريبية القائمة على التعليم الالكتروني كأحد تطبيقات التعليم المستمر في جامعة الطائف، المجلة العربية للمعلوماتية، مجلد ٣-العدد ٥، المملكة العربية السعودية
٩. عبود سالم محمد وآخرون (٢٠٠٨): واقع التعليم الالكتروني ونظم الحاسبات وأثره في التعليم في العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد ١٧، العراق.
١٠. العريفي، يوسف (٢٠٠٣): التعليم الإلكتروني تقنية رائده وطريقة واعدة، ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الأولى للتعليم الإلكتروني، مدارس الملك فيصل بالرياض. متوفر على الموقع (http://www.jeddahedu.gov.sa/NEWS/papers/p1.doc).
١١. العويد، محمد والحامد، أحمد (٢٠٠٣): التعليم الالكتروني في كلية الاتصالات والمعلومات بالرياض، ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الأولى للتعليم الإلكتروني، مدارس الملك فيصل بالرياض. متوفر على الموقع (http://www.jeddahedu.gov.sa/NEWS/papers/p1.doc)
١٢. المالكي، سلمان سال (٢٠١٣): أثر استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية مهارة الاستيعاب السمعي بمادة اللغة الانجليزية لدى طلاب الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الباحة، الملكة العربية السعودية.
١٣. يونس، أفراح ذنون (٢٠١٢): الفيديو التفاعلي وأثره في تعلم بعض الحركات الإيقاعية والاحتفاظ بها، بحث منشور، المؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية في العراق، العراق.
١٤. إسماعيل، حسن يحي (٢٠١٣): أثر توظيف الفيديو التفاعلي لتحسين مهارة التصويب في كرة السلة لدى اللاعبين الناشئين بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.
١٥. الأقرع، هشام علي والمصري، وائل سلامة (٢٠١٣): تأثير الفيديو التفاعلي على الأداء المهاري والمستوى الرقمي لمهارة رمي القرص لطلاب كلية التربية البدنية والرياضية في جامعة الأقصى، بحث منشور، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد ٢١، العدد ١، غزة، فلسطين.
١٦. بصري، أحمد (٢٠١٢): تصميم الفيديو التفاعلي وفعالية استخدامه في تعليم الخط العربي، رسالة ماجستير، جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية، إندونيسيا.
١٧. شحاته، حسن والنجار، زينب(٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط٢، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
١٨. زيتون، كمال عبد الحميد(٢٠٠٣) : التدريس نماذجه ومهاراته ،ط١، القاهرة: عالم الكتاب.
١٩. اللقانى، أحمد حسين و الجمل ، على احمد (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط١، القاهرة : عالم الكتب.
٢٠. سالم ، مهدي محمود (٢٠٠٠): تقنيات ووسائل التعلم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر
٢١. الناصر ، نور الدين إيمان وآخرون (٢٠٠٨) : الكفاءة ، الفعالية ، أخلاقيات المؤسسة وجهة نظر أصحاب المصلحة ، رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر ، الجزائر.
٢٢. كروان ، غادة محمود(٢٠١٢): فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير التأملي لتنمية مهارة الإعراب لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة ، فلسطين.
٢٣. الحموي، منى (٢٠١٠): التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية، مجلة جامعة دمشق، مجلد ٢٦، دمشق.
٢٤. العيسوي، عبد الرحمن وآخرون (٢٠٠٦): القدرات العقلية وعلاقتها الجدلية بالتحصيل العلمي، مجلة مدرسة الوطنية الخاصة، سلطنة عمان.

٢٥. العساف، صالح حمد(١٤٢٤هـ): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط، الرياض: شركة العبيكان للنشر والتوزيع.
٢٦. عبيدات، ذوقان وآخرون(١٤٢٦هـ): البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. ط ٨ ، عمان: دار الفكر.
٢٧. أبو علام ، رجاء محمود(١٤٣٠هـ): التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج spss ، ط 4 ، مصر: دار النشر للجامعات .
٢٨. عيد ، غادة خالد(١٤٢٧): القياس والتقويم التربوي مع تطبيقات برنامجSPSS . ط٢ ، الكويت : مكتبة الفالح للنشر والتوزيع.
٢٩. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢م): مناهج البحث في التربية وعلم النفس . ط: ٢، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع،
٣٠. وزارة التربية والتعليم(١٤٢٤-١٤٢٥هـ): وثيقة منهج اللغة الانجليزية، الإدارة العامة للمناهج، الرياض.
٣١. زيلعي، رياض أحمد (١٤٢٩هـ): أثر استخدام برامج الحاسب الآلي على تعلم قواعد اللغة الإنجليزية لطلاب الصف الأول ثانوي بمدينة جدة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٣٢. الغامدي، بندر أحمد شويل(١٤٣٢هـ): أثر استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس قواعد اللغة الإنجليزية على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٣٣. الزهراني، جمعان عبد الله (٢٠١٥): أثر استخدام الخرائط الذهنية على تعلم قواعد اللغة الانجليزية لدى طلاب الصف الثالث ثانوي بمحافظة صبيا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٣٤. الجرف، ريما سعد (٢٠٠٦): مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في تعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الجامعية في المملكة العربية السعودية، بحث منشور، رسالة التربية وعلم النفس، العدد ٢٦، السعودية.
٣٥. نصار، يحي (١٤٢٣هـ): حجم الأثر كأسلوب إحصائي مكمل لفحص الفرضيات الإحصائية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، مركز البحوث التربوية، الرياض.

المراجع الاجنبية :

1. Harvard, Gareth Rees (2006): Some explorary uses of interactive video in teacher education : designing and presenting interactive video sequences to primary student teachers, Innovation in education and training international Journal, 2(27), doi.org/10.1080/1355800900270204
2. Woolfitt, Zac (2015): the effective use of videos in higher education, applied research, IN Holland University of applied science, Netherlands.
3. Zhou, Lina and others (2006): instructional video in E-learning: Assessing the impact of interactive video on learning effectiveness, science direct journal, 1(43), Arizona university, doi.org/10.1016/j.im.2005.01.004 ,USA.
4. Kinner, Heather and others (2002): the use of interactive video in teaching teachers: an evaluation of a link with a primary school, British Journal of education technology, 1(33), Britain.
5. Hung, Chun and others (2016): embodied interactive video lectures for improving learning comprehension and rention, science direct hournal, (17), doi.org/10.1016/j.compedu.2017.10.005 , USA.

6. Crystal, D. (2005). How Language Works. Wood stock, NY: The Overlook Press.